

¹ اَسْمَعُوا لِي أَيُّهَا التَّابِعُونَ الْبِرِّ الطَّالِبُونَ الرَّبَّ. انْظُرُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ قُطِعْتُمْ وَإِلَى نُفْرَةِ الْجُبِّ الَّتِي مِنْهَا حُفِرْتُمْ.² انْظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ. لِأَنِّي دَعَوْتُهُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ.³ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَّى صِهْيَوْنَ. عَزَّى كُلَّ خَرِبِهَا، وَجَعَلَ بَرِّيَّتَهَا كَعَدَنٍ وَتَادِيَّتَهَا كَجَنَّةِ الرَّبِّ. أَلْفَرَحُ وَالإِنْتِهَاجُ يُوجَدَانِ فِيهَا. الْحَمْدُ وَصَوْتُ التَّرْنِيمِ.⁴ اُنْصُتُوا إِلَيَّ يَا سَعْيِي، وَبَا أَمِّي أَصْغِي إِلَيَّ. لِأَنَّ سَرِيعَةً مِنْ عِنْدِي تَخْرُجُ، وَحَقِّي أُتْبِتُهُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.⁵ قَرِيبٌ بِرِّي. قَدْ بَرَرَ خَلَاصِي وَذَرَاعَاتِي يَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ. إِنِّي تَرْجُو الْجَزَائِرُ وَتَسْتَطِرُّ ذِرَاعِي.⁶ اِرْقِعُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ عُيُوتَكُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَالْدَّخَانِ تَصْمَحِلُ، وَالْأَرْضُ كَالثُّوبِ تَبْلَى، وَسُكَّانُهَا كَالْبَعُوضِ يَمُوتُونَ. أَمَّا خَلَاصِي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ وَبِرِّي لَا يَنْقُصُ.⁷ اَسْمَعُوا لِي يَا عَارِفِي الْبِرِّ، الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قَلْبِهِ. لَا تَخَافُوا مِنْ تَغْيِيرِ النَّاسِ، وَمِنْ سَبَائِمِهِمْ لَا تَرْتَاغُوا،⁸ لِأَنَّهُ كَالثُّوبِ يَأْكُلُهُمُ الْعُثُّ، وَكَالصُّوفِ يَأْكُلُهُمُ السُّوسُ. أَمَّا بِرِّي فَإِلَى الْأَبَدِ يَكُونُ، وَخَلَاصِي إِلَى دَوْرِ الْأَدْوَارِ.⁹ اسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي. أَلَيْسِي قُوَّةٌ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ. اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ، كَمَا فِي الْأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتُ أَنْتِ الْفَاطِمَةُ رَهَبَ، الطَّائِفَةُ النَّبِينِ.¹⁰ أَلَسْتُ أَنْتِ هِيَ الْمُسْتَسْقَى الْبَحْرَ، مَيَاةَ الْعَمْرِ الْعَظِيمِ، الْجَاعِلَةُ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا لِعُبُورِ الْمُقْدِسِينَ.¹¹ وَمَقْدِيوُ الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيَوْنَ بِالتَّرْنِيمِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ قَرْنٌ أَبَدِيٌّ. ائْتِهَا وَفَرَحٌ يُذَكِّرُكَانِهِمْ. يَهْرُبُ الْخَرْبُ وَالتَّهَهُدُ.¹² أَنَا أَنَا هُوَ مُعَزِّبُكُمْ. مَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخَافِي مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ، وَمِنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُجْعَلُ كَالْعُشْبِ.¹³ وَتَسَى الرَّبَّ صَانِعُكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُؤَسِّسَ الْأَرْضِ، وَتَفْرَعُ دَائِمًا كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَصَبِ الْمُصَافِقِ عِنْدَمَا هَيَّا لِلْإِهْلَاكِ. وَأَبْنِ عَصَبِ الْمُصَافِقِ.¹⁴ سَرِيعًا يُطْلَقُ الْمُنْحَنِي وَلَا يَمُوتُ فِي الْجُبِّ وَلَا يُعْذَمُ خُبْرُهُ.¹⁵ وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مُرْعِجُ الْبَحْرِ فَتَعِجُّ لُحْجُهُ. رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ.¹⁶ وَقَدْ جَعَلْتُ أَقْوَالِي فِي فَمِكَ، وَبِطَلِّ يَدِي سَتَرْتُكَ لِعَرْسِ السَّمَاوَاتِ وَتَأْسِيسِ الْأَرْضِ، وَلِتَقُولَ لِصِهْيَوْنَ، أَنْتِ سَعْيِي.¹⁷ إِنْهَضِي إِنْهَضِي. قُومِي يَا أُوْرُشَلِيمُ الَّتِي سَرَبْتَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأَسِ عَصَبِهِ. ثَقُلَ كَأَسُ التَّرْبُوحِ سَرَبَتْ. مَصَصَتْ.¹⁸ لَيْسَ لَهَا مَنْ يَفُودُهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ وَلَدَتْهُمْ، وَلَيْسَ مَنْ يُمْسِكُ يَدَهَا مِنْ جَمِيعِ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتهمُ.¹⁹ إِنِّانِ هُمَا

مُلَاقِيَاكَ. مَنْ يَرِثِي لَكَ. الْخَرَابُ وَالْإِسْحَاقُ وَالْجُوعُ
 وَالسَّيْفُ. يَمَنْ أَعَزَّيَكَ.²⁰ بَنُوكَ قَدْ أَعْيُوا. اضْطَجَعُوا فِي
 رَأْسِ كُلِّ رُقَاقٍ كَالْوَعْلِ فِي شَبَكَةٍ. الْمَلَأُوْنَ مِنْ غَضَبِ
 الرَّبِّ، مِنْ رَجَرَةٍ إِلَهِكَ.²¹ لِدَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْبَائِسَةُ
 وَالسَّكَرِيُّ وَلَيْسَ بِالْحَمْرِ.²² هَكَذَا قَالَ سَيِّدُكَ الرَّبُّ،
 وَإِلَهُكَ الَّذِي يُحَاكِمُ لِسَعْيِهِ، هَتَدًا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ
 كَأْسَ التَّرُّجِ، تُقَلِّ كَأْسَ غَضَبِي. لَا تَعُودِينَ تَشْرِبِينَهَا فِي
 مَا بَعْدُ.²³ وَأَضَعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لِنَفْسِكَ،
 أَنْحَنِي لِنَعْبُرَ، فَوَضَعْتَ كَالْأَرْضِ ظَهْرَكَ وَكَالْرُقَاقِ
 لِلْعَايِرِينَ.